ملفات كامنة للإرهاق العاطفي بين مرشدات التمريض السريري وعلاقتها بالانفصال الوظيفي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ملفات كامنة للإرهاق العاطفي بين مرشدات التمريض السريري وعلاقتها بالانفصال الوظيفي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120294

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يمكن أن يكون التعاطف سلاحًا ذا حدين للممرضات المشرفات؟ دراسة تكشف عن أنماط الإرهاق العاطفي وعلاقتها بالانفصال الوظيفي

تخيّل نفسك في موقع الممرضة المشرفة، الشخص الذي يقدم الدعم والإرشاد للجيل القادم من الممرضين. أنت تشاهد يوميًا معاناة المرضى، وتستمع إلى قصصهم المؤلمة، وتحاول تقديم أفضل رعاية ممكنة. ولكن ماذا يحدث عندما يبدأ هذا التعاطف في استنزاف طاقتك العاطفية؟ هل يمكن أن يؤدي إلى شعور بالانفصال عن عملك، وفقدان الشغف الذي دفعك إلى هذا المجال في المقام الأول؟ هذا هو السؤال الذي يحاول الباحثون الإجابة عليه.

منهجية البحث

قام باحثون في مستشفى عام من الدرجة الأولى في مقاطعة تشجيانغ بالصين بدراسة شاملة شملت 340 ممرضة مشرفة (الممرضات اللاتي يقمن بتوجيه وتدريب الممرضين الجدد). تم جمع البيانات بين شهري يوليو وأغسطس 2025 باستخدام أسلوب أخذ العينات المريحة (اختيار المشاركين المتاحين بسهولة). استخدم الباحثون استبيانًا يسمى "مقياس جودة الحياة المهنية الإصدار الخامس" (ProQOL-5) لتقييم الإرهاق العاطفي (وهو شعور بالإرهاق العاطفي والجسدي والنفسي نتيجة التعرض المستمر لمعاناة الآخرين) ومقياس "الانفصال الوظيفي" لتقييم مدى شعور الممرضات بالانفصال عن عملهن. بالإضافة إلى ذلك، تم جمع معلومات ديموغرافية (مثل العمر والحالة الاجتماعية والتعليم) من المشاركات.

استخدم الباحثون تقنية التحليل الكامن (Latent Profile Analysis - LPA) لتحديد المجموعات المختلفة من الممرضات المشرفات بناءً على مستويات الإرهاق العاطفي لديهن. بعد ذلك، استخدموا تحليل الانحدار اللوجستي متعدد الحدود (Multinomial Logistic Regression) لتحديد العوامل التي تؤثر على هذه المجموعات. وأخيرًا، استخدموا تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمقارنة مستويات الانفصال الوظيفي بين المجموعات المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار إطار نظرية "المطالب-الموارد الوظيفية" (Job Demands-Resources - JD-R)، والتي تفترض أن الإرهاق العاطفي والانفصال الوظيفي يحدثان نتيجة اختلال التوازن بين المطالب الوظيفية والموارد المتاحة.

النتائج

بعد تحليل البيانات، وجد الباحثون أن الممرضات المشرفات يمكن تصنيفهن إلى ثلاث مجموعات متميزة بناءً على مستويات الإرهاق العاطفي لديهن: المجموعة الأولى، التي أطلقوا عليها اسم "مجموعة الرضا العالي-الإرهاق المنخفض"، ضمت 56 ممرضة (17.5٪) وتتميز بمستويات عالية من الرضا الوظيفي ومستويات منخفضة من الإرهاق. المجموعة الثانية، "مجموعة الإرهاق العاطفي المعتدل"، ضمت 160 ممرضة (50٪) وأظهرت مستويات متوسطة من الإرهاق العاطفي. أما المجموعة الثالثة، "مجموعة الإرهاق الشديد"، فضمّت 104 ممرضات (32.5٪) وتتميز بمستويات عالية جدًا من الإرهاق العاطفي.

أظهر تحليل الانحدار اللوجستي أن عدة عوامل ديموغرافية كانت مرتبطة بشكل كبير بمستويات الإرهاق العاطفي، بما في ذلك العمر والحالة الاجتماعية والتعليم وعدد سنوات الإشراف والخبرة ونوع التوظيف والمنصب المهني. والأهم من ذلك، وجدت الدراسة اختلافات كبيرة في مستويات الانفصال الوظيفي بين المجموعات الثلاث (قيمة الاحتمالية $P < 0.001$)، مما يشير إلى أن الممرضات المشرفات اللاتي يعانين من مستويات أعلى من الإرهاق العاطفي هن أكثر عرضة للشعور بالانفصال عن عملهن.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تداعيات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الإرهاق العاطفي ليس ظاهرة متجانسة بين الممرضات المشرفات، بل يتجلى في أنماط مختلفة. هذه الأنماط المختلفة مرتبطة بشكل كبير بمستويات الانفصال الوظيفي، مما يؤكد أهمية فهم هذه الاختلافات عند تطوير استراتيجيات الدعم والتدخل. يؤكد الباحثون على ضرورة أن يقوم المديرون والمربون السريريون بتطوير تدخلات مستهدفة وأنظمة دعم مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الممرضات المشرفات في كل مجموعة. على سبيل المثال، قد تحتاج الممرضات في "مجموعة الإرهاق الشديد" إلى دعم إضافي للتعامل مع الإجهاد العاطفي، بينما قد تستفيد الممرضات في "مجموعة الإرهاق العاطفي المعتدل" من برامج لتعزيز المرونة العاطفية. من خلال معالجة هذه المشكلات، يمكن للمؤسسات الصحية المساعدة في تخفيف الانفصال الوظيفي بين الممرضات المشرفات، وتحسين معدلات الاحتفاظ بالممرضات، وتعزيز جودة التعليم السريري.

Reference

Huang Y. (2026). *Latent profiles of compassion fatigue among clinical nurse preceptors and their associations with work* alienation. Scientific Reports, 16(1), 3631-3631.

DOI: 10.1038/s41598-025-33648-6

ARABPSYCHOLOGY.COM